الألفاظ المنسوبة في القرآن الكريم
دراسة معجمية، دلالية: نماذج مختارة

محمد سالم الرجوبي – جامعة مصراتة – ليبيا
mohammed.alrajoubi@edu.misuratau.edu.ly

مُلَّخصُ:
إن اللغة العربية بجميع مستوياتها المختلفة، تسير وفق إحكام تركيبي دقيق، تشده وحدة لغة القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق اهتم علماء العربية بهذه اللغة، درساً وتحصيلاً وتأليفاً، ومن هذه المستويات التي حظيت باهتمام العلماء المستوى الصرفي، الذي يعد ركناً أساسياً من أركان اللغة العربية، وذلك لوقوفه على ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات لضروب من المعاني، ومن هذه التغييرات التي تطرأ على الكلمة (النسب) الذي يعده بعض الباحثين جزءاً من علم المعجم.
فهذا البحث يستعرض بعض الأحكام والضوابط الخاصة بظاهرة (النسب) بصورة مختصر، ثم ذكر بعض نماذج لألفاظ منسوبة في القرآن الكريم وتوضيح معناها المعجمي ودلالتها بعد النسب.
كلمات مفتاحية: القرآن الكريم، المعاني، الصرف، النسب، الدلالة

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى أله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

إن اللغة العربية يجمع مستوياتها المختلفة تسير وفق إحكام تركيبي دقيق تشده وحده لغة القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق اهتم علماء العربية بهذه اللغة، درساً وتحصيلاً وتأليفاً، ومن هذه المستويات التي حظيت باهتمام العلماء المستوى الصرفي، الذي يعد ركناً أساسياً من أركان اللغة العربية، ودراسته أمر حتمي وذلك لمعرفة ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات لضروب من المعاني، ومن هذه التغييرات التي تطرأ على الكلمة (النسب) الذي يعده بعض الباحثين جزءاً من علم المعجم، حيث كانت الدلالة ضابطاً لصياغة كثير من الأبنية، وكثيراً ما يعتمدون عليها في تفسير كثير من الظواهر اللغوية، وذلك كالعدول عن بنية إلى بنية أخرى

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

طلباً للخفة وتجنباً للاستثقال، ومنها على سبيل المثال (المنسوب) فعند النسب إلى (فعيلة) حذفت الياء كقولنا في (حنفية – حنفي)، ومنها – أيضاً – (أمن اللبس) الذي يعد ضابطاً من الضوابط التي يتم الاحتكام إلهيا في صوغ بعض الأبنية. ومن الصور التي يبرز فيها عدول اللغة عن بعض المباني الملتبسة إلى مبان غيرها (النسب). فارتأيت أن تكون دراستي في ظاهرة النسب، واستعراض أحكامه وضوابطه بصورة مختصرة، ثم ذكر بعض نماذج لألفاظ منسوبة في القرآن الكريم، والوقوف على معناها المعجمي ودلالتها بعد النسب وقد اعتمدت في حصر هذه النماذج من ألفاظ القرآن الكريم على كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف الأستاذ: محمد عبد الخالق عظيمة، وكتاب النسب في العربية الصورة والأداء دراسة نقدية، تأليف الدكتور: أمين عبد الله سالم. وقد اخترت عنواناً للبحث: **(الألفاظ المنسوبة في القرآن الكريم دراسة معجمية، دلالية، نماذج مختارة)**

وقمت بتقسيم البحث بعد هذه المقدمة إلى مبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

- المبحث الأول: ويشتمل هذا المبحث الحديث بصورة مختصرة عن تعريف النسب لغة واصطلاحاً، فائدة النسب، الغرض من النسب، أمور ينبغي ملاحظتها عند النسبة، دلالات النسب، أقسام النسب، التغييرات التي تطرأ على الاسم المنسوب إليه، القاعدة العامة للنسب، كيفية النسب.
- المبحث الثاني: ويشتمل على الجانب التطبيقي وهو ذكر نماذج من الألفاظ المنسوبة في القرآن الكريم، والوقوف على معناها المعجمي، ودلالتها بعد النسب.
- الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول
النسب

تعريف النسب لغة واصطلاحاً، فائدة النسب، الغرض من النسب، أمور ينبغي ملاحظتها عند النسبة، دلالات النسب، أقسام النسب، التغييرات التي تطرأ على الاسم المنسوب إليه، القاعدة العامة للنسب، كيفية النسب.

النَّسب في اللغة:

النسب في اللغة العزو، أي نسبه إلى كذا عزاه إليه، والنِّسْبَةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ: القرابة[1].

النسب في اصطلاح علماء الصرف:

هو: "إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم، لتدل على نسبته إلى المجرد عنها"[2].

([1]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ن.س.ب) 242/14.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

فالاسم المتصل بالياء المشددة يسمى منسوباً، والمجرد قبل اتصاله بالياء المشددة يسمى منسوباً إليه، فتقول في النسبة إلى عراق، عراقّي، وفي دمشق، دمشقّي، وفي إنسان، إنسانّي، وكان المتقدمون من النحويين يسمّون هذا الباب بـ(باب الإضافة)؛ لأن النسب في معنى الإضافة، وكانت الياء مشدّدة في النسب أبلغ من الإضافة، والإضافة في النسب عكسية[3]. وتعريف النسب السابق يطلق أيضاً على المنسوب، وقد ذكر ذلك ابن الحاجب في الشافية حيث قال: "المَنْسُوبُ المُلْحَقُ بآخِرِهِ ياءٌ مُشَدَّدَة ليدُلَّ على نِسْبَتِهِ إلى المجَّردِ عنها"[4]، وتم اختيار الياء المشددة لئلا تلتبس بياء المتكلم نحو رَبِّي وصلاتي، وكتابي، وغلامي.

مما تقدم نلاحظ أن التعريف يطلق على (النسب) أي أحداث التغيير المتقدم ذكره، لأن تسمية الباب بالمصدر، كما يطلق على (المنسوب): اسم مفعول من المصدر للفعل (نُسِبَ) أي: الذي لحقته الياء المشددة، وبذلك يمكن تحديد المصطلحات الآتية:

أ. النسب: وهو إحداث التغيير بإضافة الياء المشددة للأغراض التي ورد النسب من أجلها في لغة العرب.

ب. المنسوب: وهو الاسم الملحق بآخره ياء النسب.

ج. المنسوب إليه: وهو الاسم الذي يكون مجرداً من ياء النسب.

فائدة النسب والغرض منه:

للنسب فائدتان: لفظية ومعنوية:

الفائدة اللفظية:

تتجلى هذه الفائدة في الاختصار، والاختصار من مميزات اللغة العربية التي تتجلى في النسب والتصغير والتثنية والجمع.. الخ، ومثال ذلك قولنا: (مدنيّ) أخصر عن قولنا: منسوب إلي المدينة.

الفائدة المعنوية:

هي التوضيح للمعارف والتخصيص للنكرات فمثلاً نقول: هذا أرز مصري، فقد خصصت النسبية النكرة، وعندما نقول: الرجل المكي محافظ، فقد وضحت النسبة المعرفة[5].

الغرض من النسب:

الغرض من النسبة أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه، أو من بلده، أو من قبيلته، أو حيّه، أو من أهل صنعة معينة، فمثلاً النسبة إلى القبيلة يقال: (قرشيّ وقيسيّ)

([2]) حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، 176/4.

([3]) ينظر: الكتاب، سيبويه، 335/3، وأسرار العربية، ابن الأنباري، ص:396.

([4]) شرح شافية ابن الحاجب، الأسنراباذي، 4/2.

([5]) ينظر: كتاب النسب، عبد الحميد السيد عبد الحميد، ص: 8-12.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

وهذا قبل أن يسكن العرب الحواضر، فلما سكنوها توسعوا في أغراضه، فنسبوا إلى كل ما يميز المنسوب ويوضحه من بلد، أو حرفة، أو صناعة، أو غير ذلك[6].

أمور ينبغي ملاحظتها عند النسبة:

من الأمور التي ينبغي ملاحظتها عند النسبة هو أن ننظر إلى النسبة من حيث العام والخاص، فإن كان فيها لفظ عام، وخاص: فالوجه أن نقدم العام على الخاص، فنقول مثلاً: (القرشيِّ، الهاشميِّ، والمصريِّ، القاهريِّ)، وذلك لو قدم الخاص، لأفاد معنى العام وعليه لا يبقى له في الكلام فائدة، إلا فائدة التوكيد، وفي تقديم العام يكون التأسيس، والتأسيس أولى من التوكيد، والأنسب كذلك تقدم القبيلة على البلد، فتقول: (القرشيُّ، المكيّ) وذلك لأن النسبة إلى الأب صفة ذاتية، أما النسبة إلى البلد غير ذلك، والذاتي أولى وأنسب وقيل: لأن العرب لما سكنت الأرياف والمدن استعارت من العجم الانتساب إلى البلدان، وبذلك صارت النسبة إلى البلدان عرفاً طارئاً، والنسبة إلى الآباء والقبائل من الأصول، وعليه الأصل أولى من الطارئ[7].

دلالات النسب:

للنسب دلالات متعددة؛ لأن النسبة تجعل من الاسم المنسوب أن يكون دالاً على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة، وهي الانتساب إلى المجرد منها، وتقوم الصفة المعينة بتخصيص الموصوف، فيدل به مثلاً على:

- الجنس نحو: عربيّ، حيوانيّ، نباتيّ.
- الموطن نحو: رجل ليبيّ، أو مصريّ.
- الدين نحو: دين إسلاميّ، نصرانيّ.
- الحرفة نحو: بلد زراعيّ، وصناعيّ.
- أو أن يكون النسب دالاً على صفة من الصفات نحو: معدن ذهبيّ، أو فضيّ، أو نحو سمك بحريّ، أو نهريّ.

وغير ذلك من الدلالات التي تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه، أو من تلك البلد أو المدينة أو القرية، أو النوع[8].

أقسام النسب:

النسب قسمان:

- النسب الحقيقي: وهو ما دل على النسب إلى الجنس، أو الدين، أو الوطن، أو الحرفة، وقد سبق ذكرها بالأمثلة.

([6]) ينظر: الهداية في التصغير والنسب، وعبد المعطي محمد الفضالي، ص:62.

([7]) ينظر: كتاب النسب، عبد الحميد السيد عبد الحميد، ص: 9-10.

([8]) ينظر: الصرف الوافي، هادي نهر، ص:254.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

- النسب غير الحقيقي: وهو ما لم يدل على النسب إلى شيء من الذي سبق ذكره، وإنما يكون اللفظ المنسوب إليه هو نفسه المنسوب نحو: (كرسيّ)، فلا يخرج إلى حيز لصفة التي خرج إليه المنسوب[9].

التغييرات التي تطرأ على الاسم المنسوب إليه[10]:

يحدث في الاسم المنسوب إليه ثلاثة تغييرات على النحو الآتي:

أ. التغيير اللفظي:

يتجلى في ثلاثة أشياء وهي زيادة ياء النسب المشددة بآخر المنسوب امراً لابدَّ منه، وكسر ما قبل هذه الياء، وتحمل الياء حركات الإعراب، ونقل حركات الإعراب إليها رفعاً ونصباً وجراً[11]، بعد أن كان محله الحرف السابق لها، وذلك نحو قولك: تلكم صَرْفيٌّ مع نَحَويّ، وشكرنا لغوياً. فإذا كان الاسم المنسوب مؤنثاً، زيدت تاء التأنيث بعد ياء النسب، لتدل على تأنيثه، لا على تأنيث المنسوب إليه، وتكون محل لحركات الإعراب، أي تنقل من ياء النسب وتوضع على تاء التأنيث مثل: هذه امرأةٌ سوريَّةُ، ورأيت امرأةً ليبِّيةً.

ب. التغيير المعنوي:

في هذا التغيير يكون الاسم بعد النسب اسماً للمنسوب إليه، فإذا قلت: (محمدٌ مصريٌّ) مثلاً: فالمنسوب (محمدٌ) والمنسوب إليه (مصر) وبإضافة الياء بقصد النسب صارت كلمة (مصريٌّ) اسماً لـ(محمد) بعد أن كانت علماً على مصر.

جـ. التغيير الحكمي:

هو: إعطاء المنسوب حكم الصفات المشتقة العاملة عمل المفعل في رفعه الظاهر والمضمر باطراد، تقول: زيدٌ قرشيٌّ، أي: هو، أو زيدٌ قرشيٌّ أبوه.
والمرفوع مضمراً أو ظاهراً لك في تقديره وجهان:
أولهما: أن تريد (المنتسب) والمنتسب اسم فاعل، فيكون المرفوع فاعلاً.
وثانيهما: أن تريد (المنسوب) والمنسوب امس مفعول، فيكون المرفوع نائب الفاعل.
ولا ينصب المفعول به؛ لأنه بمعنى اللازم، ولا ينصب إلا الظرف، لاكتفائه في العمل برائحة الفعل.

القاعدة العامة للنسب[12]:

هو أن تزاد ياء مشددة في آخر الاسم، ويكسر ما قبلها من دون تغيير في صورة المنسوب إليه، وذلك مثل قول زهير بن أبي سلمى: "وهل يُنْبِتُ الخطِّيَّ

([9]) المصدر السابق نفة والصفحة.
([10]) ينظر: الطريف في علم التصريف، عبد الله محمد الأسطى، ص:328، 329، كتاب النسب، عبد الحميد السيد عب الحميد، ص:12-14، الصرف الوافي، هادئ نهر ص 255.
([11]) ينظر: شرح المفصل، ابن عيش، 143/5.
([12]) ينظر: الصرف الوافي، هادي نهر، ص:255، الطريف في علم التصريف، عبد الله ممد الأسطى، ص:329.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

وشِيحُهُ... وتُغْرَسُ إلّا في منابتها النَّخْلُ"[13]. فكلمة (الخطيَّ) الرُّمح نسبة إلى الخط وهي مدينة مشهورة بصُنع الرماح.

كيفية النسب:

القاعدة الأصلية في النسب هي أن تلحق آخر الاسم المنسوب ياء مشددة مكسور ما قبلها مجانسة لحركتها، ولكن إلحاق هذه الياء المشددة بالاسم قد يستتبع بعض التغييرات الخاصة التي تحدث في بعض الاسماء بحسب نوع الاسم المنسوب إليه، ونبين ذلك باختصار فيما يأتي:

1. النسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث المربوطة:

إذا نسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث، وجب حذف التاء عند النسب وتضاف إليه علامة المنسوب المعروفة وهي الياء المشددة المكسور ما قبلها فتقول في مكة – مكِيّ.

2. النسب إلى المقصور:

إذا نسبت إلى المقصور فانظر إلى ألفه، فإن كانت ثالثة فاقلب الألف واواً، وأضف علامة النسب وذلك نحو: عصا: عصويٌّ وفتى: فتويٌّ، وربا: رَبَويّ، وإن وجدت بعد الألف الثالثة تاء مربوطة فاحذفها فتقول في النسب إلى حياة حيويّ.

- فإن كانت ألف المقصور رابعة فانظر ثانية فإن كان متحركاً فاحذف الألف مثل: جَمَزى: جَمَزيٍّ.
- وإن كان ساكناً فأنت مخّير بين الحذف، أو القلب واواً، وإضافة ألف قبلها فتقول في طنطا، طنطيّ بالحذف، أو طنطويّ بالقلب واواً، أو طنطاويّ بالقلب واواً وإضافة ألف قبلها.
- وإن كانت ألف المقصور خامسة فما فوق، فاحذفها وأضف علامة النسب نحو: فرنسا: فرنسيّ، وهولندا: هولنديّ.

3. النسب إلى المنقوص:

يعامل المنقوص معاملة المقصور، فعند النسب إليه تُلْحق به ياء النسبة مع النظر في الياء على النحو الآتي:

- إذا كان المنقوص ثلاثياً: قلبت الياء واواً وفتح ما قبلها وتضاف علامة النسبة، فتقول في النسب إلى: الرضي: الرضَويٌّ.
- وإذا كانت الياء رابعة، ولا يكون ثانية إلا ساكناً، جاز أن تُحذَفَ ياءهُ عند النسب أو تقلبها واواً مع فتح ما قبلها، والحذف أحسن، وذلك مثل النسب إلى (هادٍ وقاضٍ)، فتقول: (هاديٌّ، وقاضيٌّ) بالحذف، وتقول بالقلب: (هادويٌّ، وقاضَويٌّ).

([13]) ديوان زهيرين أبي سمله، ص:63.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

- وإذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعداً، حذف يـاؤه وجوبـاً عند النسب، فتقول في النسب إلى: المعتدي، والمستغني (المعتديُّ والمستغنيُّ).

4. النسب إلى الممدود:

الاسم الممدود هو الذي آخره همزة، بعد ألف زائدة، وعند النسب إلى الاسم الممدود ينظر إلى همزته على النحو الآتي:

- إذا كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها وجوباً عند النسب وذلك نحو: ابتداء، وقُرّاء، تقول عند النسب: (ابتدائي وقُرائيُّ).
- وإذا كانت الهمزة منقلبة عن (واو أو ياء) جاز ابقاء الهمزة على حالها أو قلبها واو، والإبقاء أفص فتقول عند النسب إلى (بناء وكساء) (بنـائيُّ، وكسـائيُّ) أو (بنـاويُّ وكساويُّ) وذلك لأن أصل بناء: بناي، وأصل كساء: كساو، من (بنية وكسوة).
- وإذا كانـت الهمـزة مزيـدة للتأنيـث قلبـت واواً دائمـاً عنـد النسـب، وذلـك مثـل: صحراء، حمراء فتقول: صحراويُّ وحمراويّ، إلا إذا سبقت الألف بـواو فحينئذٍ تبقى همزة مثل: شعواء عند النسب تقول: شعوائيُّ.

5. النسب إلى ما فيه ياء مشددة في آخره:

إذا نسبت إلى ما ختم بياء مشددة فانظر موقع هذه اليـاء، فقد تقع اليـاء المشـددة بعد حرف أو حرفين أو ثلاثة فصاعداً على النحو الآتي:

- إذا وقعت بعد حرف واحد لا يحذف من الاسم شيء من أجل النسب، ويفك إدغام الياء. وتبقى الياء الأولى الساكنة على مـاهي عليه، إن لـم تكن منقلبـة عن الـواو، وتـرد إلـى أصلها إن كان أصلها واواً، مع فتحها في الحالتين، أمَّا اليـاء الثانيـة، فتقلب واواً، وذلك مثل: (حيّ وطيّ) فتقول في النسب: (حَيَويُّ، وطوويُّ) لأن أفعالهما (حييت، وطويت).
- أمّا إذا وقعت الياء المشددة بعد حرفين، يفك الإدغام ثم تحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واواً ويفتح ما قبلها، وتزاد يـاء النسب بعدها وذلك مثل: قُصـيّ، وعَديّ، ورضـيّ، ونبّي، فتقول عند النسب: (قُصَويّ، وَعَدويّ، ورَضَويّ، ونَبَوِيُّ).
- وإذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فاحذفها مطلقاً وضـع مكانهـا يـاء النسب كراهية اجتماع أربع ياءات مثل ذلك النسب إلـى (كُرْسـيّ وشـافعيّ) تقول عند النسب: (كُرْسيّ وشافعيّ) فحسب الظاهر كأننا أبقينا الاسمين كما كانـا عليـه قبل النسب إليهما، ولكن الحقيقة تختلف فالمقصود بلفظ (الشافعي) الأولـى الإمـام الشافعي، وبعد النسب تدل لفظة (الشافعيُّ) على الرجل الذي يتبع أحكام المذهب الشافعي.

6. النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر:

يجوز فيما حذف لامـه وبقـى علـى حرفين أن يـرد إليـه الحـرف المحـذوف عند النسب وذلك كالآتي:

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

- يرد الحرف المحذوف وذلك من خلال تثنية الاسم أو جمعه جمع مؤنث سالم ووجب إعادة الحرف المحذوف، وإضافة ياء النسب، فنقول في تثنية أب وأخ: أبوان و أخوان فالمحذوف هو الواو، وعند النسب تقول: أبويٌّ وأخويٌّ؛ لأن أصلها: أبو، وأخو.
- ونقول في جمع سنة: سنوات فالمحذوف هو الواو، فنقول عند النسب (سنويٌّ).
- أما إذا كانت لام الكلمة لا ترد عند التثنية أو الجمع مثل: (يد، ودم) فعند التثنية نقول: هاتان يدان، وهذان دمان من دون رد اللام، وعند النسب يجوز أن ترد اللام المحذوفة وعدم الرد فتقول عند النسب (يَديٌّ، ودميٌّ) عند حذف اللام، ونقول عند رد اللام (يدويٌّ، ودمويٌّ).

7. النسب إلى المثنى والمجموع:

- إذا كان المنسوب إليه مُثنى أو جمعاً، فالقانون العام لذلك هو الرجوع إلى مفرده، ثم ينسب إليه، وذلك في المثنى أو جمع المذكر السالم، سواء سُمِّيَ به وصار علماً مثل: (حسنين، ومحمدون، صالحون) أو لم يسم به وبقي على حاله مثل: (الحرمان، والحرمين، والمؤمنون، والمؤمنين) يكون النسب إلى مفرده مطلقاً بعد حذف علامة التثنية والجمع، والقرائن هي التي تميز بين المفرد والجمع، فنقول في النسب للكلمات السابقة (حَسَنيٌّ، ومحمديٌّ، وصالحيٌّ، وحَرَميٌّ، مؤمنيٌّ).
- أما النسب إلى جمع المؤنث السالم فإن كان اسماً أو وصفاً والحرف الثاني فيهما ساكن والألف رابعة مثل: حُرْمات، وهِندات.
- فيجوز الاقتصار على حذف التاء فقط، أو حذف الألف والتاء معاً، ففي النسب إلى حُرْمات وهِنْدات نقول: (حُرْمويٌّ، وهِنَدويٌّ) بحذف التاء وقلب الالف إلى واو، كما يجوز زيادة ألف قبل الواو فنقول: (حُرماويٌّ، وهنداويٌّ)، أو حذف علامة الجمع الألف والتاء، فنقول: (حُرْمِيٌّ وهِنْديٌّ).
- ويجب النسب إلى مفرد جمع المؤنث السالم في جميع الحالات إذا خلا من الشروط السابقة في الاسم والوصف، وذلك مثل: مسلمة، وفاطمة، وزهرة، فهي مفرد: مسلمات، فاطمات، وزهرات، فنقول في النسب: (مسلمٌي، وفاطميٌّ، وزهريٌّ).
- أما جمع التكسير الباقي على صيغة الجمع فيؤتي بمفرده ثم تنسب إليه وذلك نحو: (كُتُب) تردُّ الجمع إلى مفرده (كتاب) ثم تنسب إليه فتقول (كتابيٌّ).
- وإذا كان جمع التكسير قد صار علماً بالغلبة على شيء معين نُسِب إليه على لفظه ففي مثل: (كُتُب) عند النسبة نقول: (كُتُبيٌّ) و(أنصار) نقول: (أنصاريٌّ).
- وينسب إلى اسم الجنس واسم الجمع على لفظهما، فتقول في اسم الجنس (تمر_ تَمْرِيٌّ) وفي اسم الجمع (قوم – قَوْمِيٌّ).

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

8. النسب إلى ما كان على: (فَعِيلَة وفَعُولة وفُعَيْلةَ):

- عند النسب إلى اسم على وزن (فَعِيلَة أو فَعُولة) وكان غير مضعف، وغير معتل العين، وجب حذف الياء أو الواو وذلك في مثل: (صحيفة، وحَلُوبة) نقول (صحَفيٌّ وحَلَبيٌّ) مع مراعاة فتح العين في كل منها.
- وإن كان الاسم الذي على وزن (فعلية أو فَعُولة) معتل العين أو مضاعفاً، فلا تحذف الواو أو الياء عند النسب فنقول في: (جليلة، جليلي، وبَيُوعة_ بَيُوعيّ).
- أما النسبة إلى (فُعَيْلَة) فقد تكون مضعفة أو غير مضعفة، فإن كانت مضعفة أي: عينها ولامها حرف واحد مثل: (أميمة) بقيت (الياء) ولا تحذف عند النسب فتقول: (أُميميٌّ)، وإن كان الاسم الذي على وزن (فُعَيْلَة) غير مضعف حذفت الياء في النسب فتقول في (جُهَيْنَة: جُهَنِّي).

9. النسب إلى الاسم المركب:

- بعض الأسماء في لغة العربُ مَركَّب وهذا التركيب ثلاثة أنواع وهي: تركيب مزجيٌّ، وتركيب إسناديٌّ وتركيب إضافيٌّ، فإذا كان المركب مزجياً نحو: (بعلبك) فعند النسبة يحذف جزء العجز، وينسب إلى المصدر فنقول: (بعليٌّ). وفي التركيب الإسنادي ينسب إلى الصدر _أيضاً_ فنقول في: (جاد المولى_ جاديٌّ).
- أما إذا كان الاسم مركباً تركيب إضافة، والمضاف فيه (ابن أو أبو، أو أم) أو كان صدره نكرة وعجزه معرفة نحو: ابن عمر، وأبو بكر، وأم كلثوم، وتاج الدين.
- فإن النسب يكون إلى العجز فنقول: في الأمثلة السابقة: ابن عمر: عمريٌّ، وأبو بكر: بكريٌّ، وأم كلثوم: كلثوميٌّ، وتاج الدين، تاجيٌّ.
- وإن كان صدر المركب الإضافي معروف بعجزه، ينظر: إن كان النسب إلى الصدر مؤدياً للبس، بعدم معرفة المنسوب إليه، نُسِبَ إلى العجز مثل: (عبد الأشهل) فتقول في النسب (أشهلي) إذ لو نسب إلى الصدر، لقيل (عبديٌّ) وبذلك لا يعرف المنسوب إليه، وإذا كان النسب إلى الصدر لا يؤدي إلى اللبس، إذا حذف العجز نسب إلى صدره مثل: (ضياء الدين) تقول في النسب إليها (ضيائيٌّ).
- وقد ينسب إلى المركب المزجي من غير حذف أي: نسبوا إلى مجموع الاسم، فقالوا في: (بعلبك: بعلبكيٌّ).
- كما توجد طريقة أخرى من طرائق اللسان العربي في النسب إلى المركب الإضافي تخالف ما سبق وهي النحت من الاسمين اسماً على وزن (فَعْلَلَ) ثم ينسبون إليه فيقولون في (عبد شمس: عَبْشَميٌّ).

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

10. النسبة إلى بعض الأسماء دون إلحاق الياء المشددة:

هناك بعض الصيغ وردت في اللغة العربية فيها معنى النسب دون وجود ياء النسب فيها وهذه الصبغ هي:

أ. (فاعل) نقول: فلان حائك، أي منسوب إلى الحياكة:

ب. (فعَّال) نقول: هذا نجَّار، أو حلاَّق، أو جزار، بمعنى أنه منسوب إلى النجارة أو الحِلاقة او الجزارة.

ج. (فَعِل) نقول: محمدٌ رَجُلٌ طعِمٌ ولِبسٌ أي: صاعب طعام ولباس.

شواذ النسب:

سمعت من العرب أسماء منسوبة على غير قياس، أي على غير القواعد التي ذكرت سابقاً، فهي تعد شاذة ولا يقاس عليها ومن ذلك قولهم: دُهريٌّ، بِصريّ، فضموا الدال في النسب إلى دهر، وهي مفتوحة قبل النسب ولكنها ضمت شذوذاً، وكسروا الباء في النسب إلى البصرة وهي مفتوحة قبل النسب، فكسرها شاذ. وقالوا: مَرْوزيّ في النسبة إلى (مَرْو)، والقياس أن يقال: (مَرْوِيٌّ) ولكن زادوا الزّاي شذوذاً. وقالوا: (يمان) في النسبة إلى اليمن، والقياس أن يقال (يَمَنِيٌّ).

المبحث الثاني

نماذج من الألفاظ المنسوبة في القرآن الكريم

سوف أقوم في هذا المبحث بذكر نماذج من الألفاظ المنسوبة الواردة في القرآن الكريم والوقوف على معناها المعجمي، ودلالتها بعد النسب وما طرأ علها من تغييرات، وقد ارتأيت أن أذكر هذ الألفاظ حسب الترتيب الألف بأي لسهولة العرض والرجوع إليها على النحو الآتي:

أمم:

قال الله تعالى: (فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ)[14] (ٱلۡأُمِّيِّ): هو الذي لا يكتب، ولا يقرأ في كتاب، وقيل للعرب الأُمِّيُّون لأن الكتاب كانت فيهم عزيزة، أو عديمة[15]، ومن معاني الأُمِّيُّ أنَّه منسوب إلى (الأم، الأمة)[16]. (الأم) لأنه ليس من شغل النساء أن يكتبن، أو يقرأن في كتاب، فالأُمِّيُّ هو ما عليه جبلته أمُّه أي لا يكتب، والكتابة مُكْتَسَبةٌ، فكأنه نسب إلى ما يولد عليه.

([14]) سورة الأعراف: الآية:158.

([15]) ينظر: لسان العرب ابن منظور، مادة: (أ.م.م)، 162/1.

([16]) ينظر تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 569/1، 403/4، الكشاف، الزمخري، 102/4، لسان العرب، بان منظور، مادة: (أ.م.م) 161/1 -162.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

(الأمـة) وهـي القامـة والخلقـة، قيـل (الأمـة): إذ هـي سـادجة قبـل أن تعـرف المعـارف. وقيـل لسيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_ الأُمِّيُّ لأنـه لـم يكـن يحـس القـراءة والكتابـة، حيـث قـال الله تعـالى: (وَمَـا كُنـتَ تَتْلُـواْ مِـن قَبْلِـهِۦ مِـن كِتَٰـبٍ وَلَا تَخُطُّـهُۥ بِيَمِينِكَ)[17]. وقيل أنه نسبة إلى أم القرى وهي مكة.

جهل:

قال الله تعالى: (يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ)[18].

الجاهلية: هي الحال التي كان عليها العرب زمن الفَتْرة قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه وتعالى، ورسوله، وشرائع الدين[19]، وهي صفة جرت على موصوف محـذوف يقـدر بالفئـة أو الجماعـة، أو الحـال، أو مضـاف محـذوف تقـديره: أهـل الجاهلية، والظاهر أنَّه نسبة إلى الجاهل الذي لا يعلم الدين والتوحيد وزيدت فيه ياء النسب على الصفة للمبالغة[20].

حور:

قال الله تعالى: (قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ)[21].

الحواريُّ: هو الناصر، والحميم الناصح، وأصله الشيء الخالص، وكل شيء خلص لونه فهو حواريٌّ، واشتقاقه من (الحور)، وهو البياض، وسمي به الدقيق لأنه يُنَقى من لُباب البُرِّ، وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب[22].

وقـال المبـرد: "فأمَّـا قولـك: حَـوالّي، وحـواريَّ، فهـو حـوال، وحَـوَر، فنسـب إليـه"[23]، وذهـب أبـو حيـان إلـى أن اليـاء ليسـت للنسـبة[24]، وقـد قـرأ الجمهـور (الحواريُّون) بتشديد الياء، وقرأ إبراهيم النخعي و أبوبكر الثقفي بتخفيف اليـاء فـي جميع القرآن، أي بحذف الياء الأولى الساكنة، وإبقاء الثانية المتحركة، وذلك شاد فـي النسـب. أمَّـا إبقـاء اليـاء المتحركـة المكسـور مـا قبلهـا، فليس بالحسـن فـي كـلام العرب وتستثقله، إذ هم لا يستسيغون ضمة الياء المكسور ما قبلها، فيذهبون بحركة الياء وهي الضمة إلى ما قبلها، ويحذفون الياء لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها فـي

([17]) سورة العنكبوت: الآية: 48.

([18]) سورة آل عمران: الآية: 154.

([19]) ينظر: لسان العرب، ابن منظرور، مادة: (ج.ه.ل)، 229/3.

([20]) ينظـر: الكشـاف، الزمخشـري، 472/1، تفسـير القرآن الكـريم، بـان كثيـر 161/2، تفسـير التحريـر والتنوير، ابن عاشور، 136/4.

([21]) سورة آل عمران: الآية: 52.

([22]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ح.و.ر) 265/4.

([23]) ينظر: المغتضب المبرد، 328/3.

([24]) ينظر: تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 493/2.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

الجمع نحو: (القاضِي – القاضون – القاضين) فكان القياس على هذا أن يقال (الحوارون). وتفسيره: أنه قد أقرت الضمة على الياء، ولم تنقل دلالة على أن التشديد مراد، إذ التشديد يحتلم الضمة، كما ذهب إلى ذلك الأخفش في (يستهزئون) حيث أبدل الهمزة ياء، وحملت الضمة تذكراً لحال الهمزة المراد فيها[25].

ربب:

قال الله تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)[26].

الربيون: جمع (رِبِّي) وهو المتبع لشريعة الرب، والتقي الصبور[27]، والنسبة إلى (الرب)، وقرئ بالحركات الثلاثة فالفتح على القياس، والضم والكسر من تغيرات النسب كما قالوا أمسي فيا لنسبة إلى أمس، وقيل أنه منسوب إلى (الرّبة) وهي الجماعة[28]. والظاهر أن النسبة إلى (الرب) والذي يؤيد ذلك الآية التي بعدها، وهي قوله تعالى: (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ)[29][30].

رهب:

قال الله تعالى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا)[31].

(الرهبانية): هي طريقة رهبان النصاري في التعبد[32]. وتفتح راؤها على الأشهر، وقد تضم، وقرئ بهما وفي الفتح قيل بني (فعلان) من رهب كخشيان من خشي، وقرئ (ورهبانيةٌ)، بالضم كأنها نسبة إلى (الرهبان) وهو جمع (راهب) كراكب وركبان، والأولى أن يكون منسوباً إلى رهبان المفرد، ولو كان منسوباً إلى رهبان الجمع لرد إلى مفرده، فكان يقال: (راهبية) إلا إن كان قد صار هذا الاسم وإن كان جمعاً كالعلم لهم فالحق بنحو أنصاري ومدائني. ومنهم من ذكر أن الرهبانية اسم للحالة إلى يكون الراهب متصفاً بها في عبادته، والياء فيها ياء النسبة إلى (الراهب) على غير قياس، وذلك لأن قياس النسب إلى الراهب هو (الراهبية)، والنون فيها مزيدة للمبالغة كما زيدت في لحياني عظيم اللحية[33].

([25]) ينظر: النسب في العربية الصورة والأداءة، دراسة نقدية، أمين عبد الله سالم، ص 196، تفسير البحر المحيط، أبو حيينت، ، 495/2، والمحتسب، بان حني، 329/2، النشر في القراءات بعشر، ابن الزري، 444/1.

([26]) سورة آل عمران: الآية: 146.

([27]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ر.ب.ب) 73/6.

([28]) ينظر: الكشاف، الزمخشري، 469/1.

([29]) سورة آل عمران: الآية: 147.

([30]) ينظر: النسب في اللغة العربية الصورة والأداء دراسة نقدية، أمين عبد الله سالم، ص:199.

([31]) سورة الحديد: الآية: 27.

([32]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ر.ه.ب) 240/6.

([33]) ينظر: الكشاف، الزمخشري، 66/4، تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 226/8، تفسير البحر والتنوير، ابن عاشور، 422/27،421.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

زبن:

قال الله تعالى: (سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ)[34].

(الزبانية): عند العرب الشُّرَطُ، والزَّبْنُ: هو الركض بالرجل، والخبط باليد، والدفع بشدة، وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها[35]. وذكر الكسائي أن واحد الزبانية (زِبْنِيٌّ) بكسر \الزاي نسب إلى (الزَّبْن) بفتح الزاي، وقيل زبني وكأنه نسب إلى الزبن، ثم غير للنسب كقولهم (إمسى) بكسر الهمزة وأصله زباني فقيل زبانية على التعويض، وعند الزجاج واحده (زبينة) [36].

سخر:

قال الله تعالى: (فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي)[37]، وقال الله تعالى: (أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ)[38] وقال الله تعالى: (وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا)[39].

(السخرىَ): بضم السين وكسرها، الضم في قراءة نافع والكسائي وأبي جعفر وخلف، والكسر قراءة الباقين، وهما معناهما واحد عند أئمة اللغة لا فرق بينهما، أخلافاً لأبي عبيدة والكسائي والفراء، الذين جعلوا المكسور بمعنى الاستهزاء وعليه الآيتان الأوليان، وجعلوا المضموم من السخرة بضم السين وهي الاستخدام بلا أجر[40]، كما في الآية الثالثة، ورد عن الزمخشري (السُخريٌّ) بالضم والكسر مصدر سخر كالسخر إلا أن في ياء النسب زيادة قوة في الفعل كما قيل: الخصوصية لمصدر الخصوص [41].

ظهر:

قال الله تعالى: (وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا) [42].

(الظِّهريُّ) بكسر الظاء الشيء الذي تنساه وتغفل عنه فهو يشبه الشيء المجهول خلف الظهر ينسى لقلة مشاهدته[43]، والنسبة إلى (الظَّهر)، والكسر فيه من عدول النسب عن القياس، ونظيره قولهم في النسبة إلى (الأمس): (إمسى) بكسر الهمزة وكما قالوا في النسب إلى (البَصْرَة): (بِصْريٌّ) [44].

---

(34) سورة العلق: الآية: 18.
(35) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ز.ب.ن)، 12.13/7.
(36) ينظر: معاني القرآن، القراء، 280/3، معاني القرآن، الزجاج، 346/5، الكشاف، الزمخشري، 272/4.
(37) سورة المؤمنون: الآية:110.
(38) سورة ص: الآية: 63.
(39) سورة الزخرف: الآية: 32.
(40) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (س.خ.ر) 145/7.
(41) ينظر: الكشاف، الزمخشري، 44/3، تفسير البحر المحيط، أبو حيان 389/6، التحرير والتنوير، ابن عاشور، 129/18.
(42) سورة هود: الآية: 92.
(43) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ظ.ه.ر)، 200/9.
(44) ينظر الكشاف الزمخشري، 289/2، تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 269/5، التحرير والتنوير، ابن عاشور، 151/12.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

عَبْقَرُ:

قال الله تعالى: (مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ)[45].

(العَبْقَريُّ) في الأصل: صفة لكل شيء بولغ في وصفه، وأصله أن عَبْقَر قرية باليمن يُوَشَّى فيها الثياب والبسط، وثيابها أجود الثياب، ثم صار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع[46]، وكلما بالغوا في نعت شيء نسبوه إليه، وقيل أن النسبة إلى (عَبْقَر) وهو موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حِذْقِهِ أو جَوْدة صنعته وقوته، فقالوا: عَبْقَريٌّ، وهو واحد وجمع، والأنثى عَبْقَريَّةٌ[47].

عَجَم:

قال الله تعالى: (لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ)[48]، وقال تعالى: (ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ)[49].

(الأعجم): الذي لا يفصح ولا يُبَيِّنُ كلامه سواء أكان من العرب أم من غيرهم [50].

والأعجمي: المنسوب إلى الأعجم، وزيدت فيه ياء النسبة على الصفة لتقوية الوصف [51].

لَجَجَ:

قال الله تعالى: (أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ)[52].

اللجِّي: اللُّجُّ هو ماء البحر الكثير الذي لا يُرَى طرفاه[53]، وهو منسوب إلى (اللجة) أو (اللج) وهو معظم ماء البحر، أي في بحر عميق، فالنسب مستعلم في التمكن من الوصف وتضم لامة قياساً، وتكسر عدولاً في النسب[54].

مجس:

قال الله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ)[55].

([45]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ع.ب.ق.ر)، 18/10.

([46]) سورة الرحمن: الآية: 76.

([47]) ينظر الكشاف الزمخشري، 50/4، تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 197/8، التحرير والتنوير، ابن عاشور، 275/276.

([48]) سورة النحل: الآية: 103.

([49]) سورة فصلت: الآية: 44.

([50]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ع.ج.م)، 49/10.

([51]) ينظر الكشاف الزمخشري، 455/3، تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 480/7، التحرير والتنوير، ابن عاشور، 288/14.

([52]) سورة النور: الآية: 40.

([53]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ل.ج.ج) 171/13.

([54]) ينظر: الكشاف، الزمخشري، 69/3، تفسير التحرير والتنوير، (ابن عاشور)، 256/18.

([55]) سورة الحج: الآية:17.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

(المَجُوس): هم أمة يعبدون الشمس أو النار، والواحد (مَجُوسّي) و(المجوسية) مؤنث المجوسي[56]، والياء في مفرده للوحدة كما في (عرب وعربي) و(روم ورومي)، ونحوه من الجموع التي يتم التفريق بينها وبين مفردها بياء النسبة. فـ(المجوسي) يعني بها: (المجوسيون) على: إرادة النسبة ولولا ذلك القصد ما جاز دخول الألف واللام عليها، لأنها معرفة مؤنثة جرت في كلامهم مجرى (القبيلة) فتمنع الصرف وذلك كما جاء في قول امرئ القبس والتوأم اليشكري:

أحارِ أريكَ برقاً هبَّ وهناً... كنار مَجُوسَ تستعِرُ استعاراً[57].

نصر:

قال الله تعالى: (مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا)[58].

(النصراني): هو من دان بالنصرانية، والتَّنَصُّرُ: الدخول في النصرانية، ونَصَّرَه: أي جعله نصرانياً[59]. وقد اختلف في المنسوب إليه، فقيل النسبة إلى (نصران) أو إلى (نصرة)، أو إلى (نصَرى) بفتح الصاد وسكونها، والظاهر أنها منسوبة إلى (الناصرة) اسم مدينة، على غير قِياس[60]، ويجمع (النصراني) على (النصارى) كما جاء في قول الله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ)[61].

وقد اختلف في توجيه جمعه، فيرى الخليل أنَّ النصرانة: وحدة النصارى، والمذكر عنده (نصران)، وجعله نظير ندمان وندمانة وندامى، فالأقيس أن يكون (النصارى) جمع (نصران) و(نصرانة) وهذا هو الأصل دون الاستعمال، فالمستعمل في الكلام (نصراني، ونصرانية) على النسب وتجردهما من ياء النسب مقصور على الضرورة[62].

هود:

قال الله تعالى: (مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا)[63].

(اليهودي): واحد اليهود، والمنسوب إلى اليهودية، والياء للوحدة فارقة بين المفرد وجنسه (يهود) وتدخله الألف واللام فيقال اليهود وعلى هذا فلا يمتنع

([56]) ينظر: المنجد، لويس معلوف، مادة: (م.ج.س) 802.

([57]) ينظر: ديوان امرئ القيس، ص: 147، الكتاب، سيبويه، 254/3، 255 الحاشية، ينظر، النسب في العربية الصورة والأداء، دراسة نقدية ، امين عبد الله سالم، ص:207.

([58]) سورة آل عمران: الآية: 67.

([59]) لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ن.ص.ر) 271/14.

([60]) ينظر: المنجد، لويس معلوف، ص:883.

([61]) سورة المائدة: الآية: 51.

([62]) ينظر: الكتاب، سيبويه، 255/3، الإنصاف، ابن الأنباري، 445/2، الحاشية.

([63]) سورة آل عمران: الآية: 67.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

التنوين: لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء، والنسبة إليه (يهودي) وقيل: اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب عليه السلام[64]. ودخلته الألف واللام على معنى النسبة، ولولا هذا القصد ما دخلته، إذ هو علم لمؤنث يجريه العرب مجرى القبيلة، وبذلك يمنع صرفه لعلة العلمية والتأنيث، أو للعملية ووزن الفعل، واليهود بالألف واللام تعدل (اليهوديين) وذكر ذلك سيبويه حيث قال: "أدخلوا الألف واللام ههنا... لأنهم أرادو اليهودِّيينَ... ولكنهم حذفوا ياءي الإضافة، وشبهوا ذلك بقولهم: زَنْجِيٌّ وزَنْجٌ، إذا أدخلوا الألف واللام على هذا، فكأنك أدخلتها على: يهوديِّين... وحذفوا ياءى الإضافة"[65]

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن تسجيل النتائج التالية:

- للنسب أهمية بارزة في توليد المعاني المتعددة، وتجري فائدته دلالياً ووظيفياً مجرى الصفة.
- النسب بكونه إضافة شيء إلى شيء فهو يعد شبيه بالتثنية.
- إن التغييرات الصرفية التي تطرأ على بنية الكلمة كـ(النسب) فإنها تعد جزءاً من علم المعجم.
- تكثر التغييرات في بينة الاسم عند النسب في آخره، وذلك لقربه من ياء النسب، ويقل في أوله.
- إن ضابط (أمن اللبس) يعد أساساً مهماً تراعيه اللغة وترجع إليه في صوع مبانيها المختلفة، وذلك مثل تشديد ياء النسب؛ لكي لا تلتبس بياء الإضافة، أو التغيير في الاسم بالزيادة أو النقص للتفريق بين بعض الألفاظ المنسوبة المتشابهة عند انعدام وجود القرائن.
- ياء النسب في بعض ألفاظ القرآن الكريم، تكون مزيدة على الصفة للتقوية والمبالغة والتأكيد.
- بعض ألفاظ القرآن الكريم تكون من الأسماء الملازمة لياء النسبة مثل: (الحوارى).
- بعض ألفاظ القرآن الكريم تون منسوبة لأكثر من لفظ، فتكون أحياناً للنسب وأحياناً لا تكون مثلاً كلمة (الربانيون) تزاد فيها الألف والنون فتكون للمبالغة حال النسب، إذا كان منسوبة إلى (الرب)، وتكون الألف والنون من زوائد الصيغة لأن النسب إذا كانت منسوبة إلى (ربان) معلم الناس.

([64]) ينظر: كتاب المصباح المنير، الفتوح، 792/2،793.

([65]) الكتاب، سيبويه، 255/3،254، وينظر: النسب في العربية الصورة والأداء، دراسة نقدية، أمين عبد الله سالم، ص: 209.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

- الياء المشددة تكون للنسبة، وفي بعض الكلمات يطرأ عليها معنى آخر، فتكون للوحدة عندما ما تكون اللفظة للجنس الذي لا واحد له من لفظه، وذلك مثل: (عرب، وعربيّ) التي يفرق بينها وبين وأحدها بياء النسبة.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم:
- أسرار العربية، تأليف الإمام أبي البركات عبد الرحمن بن ممد الأنباري، 513–577ه تحقيق: محمد يهجة البيطار، مطيعة الشرقي بدمشق 1377هـ - 1957.
- الإنصاف في مائل الخالف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي بركات، عبد الرحمن الأنباري، 513 _ 577ه، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط4، 1380–1961.
- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي المتوفي سنة 754، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وأخرون دار التب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ- 1993م.
- تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونسية 1984.
- تفسير القرآن الكريم، للحاف ابن كثير، تحقيق دكتور السيد محمد السيد، وآخرين، دار الحديث القاهرة، 1422ه/2002م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكبت العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاء.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة.
- ديوان امرئ القبس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ط4.
- ديوان زهر ابن أبي سلمه، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، 1396، 1979.
- شرح المفصل، تأليف الشيخ موفق الدين يعش النحو المتوفي سنة 643 هجرية، علام الكتب بيروت.
- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضى الدين ممد بن الحسن الاستريادي النحو 686ه مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادي صاحب جزانة الأدب المتوفي في عام 1093 من الهجرة حققها وضبط غيرهما، رح مهمها الأستاذة : محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محيي الدين عبد الحميد، 1395هـ 1975.
- الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية, الأستاذ الدكتور هادئ نهر ط1، عالم الكتب الحديث، إريد – الأردن، 2010م.
- الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، تأليف عبد الله الأسطى منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس 1401ه، 1992.
- كتاب المصباح المنير، للعلامة أحمد بن محمد الضيوفي، ط1، المطبعة الكبرى الأميرة ببولاق مصر المحمية، 1321هـ 1903م.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01

- كتاب النسب، تأليف الدكتور عبد الحميد السي عبد الحميد، الناشر، مكتبة الكليات الأزهرية، 1408هـ - 1988م.
- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية بيروت، مكتبة الخانجي القاهرة.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تأليف، أبي القاسم جرا الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي 467-538ه دار الفكر للطباعة والنشر.
- لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صاور – بيروت ط4، 2005م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف أبي الفتح عثمان بن خبي، تحقيق: علي النجدي ناصف، الدكتور عب الفتاح إسماعيل، القاهرة، 1420ه – 1999م.
- معاني القرآن، تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفي سنة 207ه، عالم الكتب – بيروت، ط2، 1980م.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم الري المتوفى سنة 311 ه، شرح وتحقيق: دكتور عبد الجليل سلبي، علام الكتب – بيروت ط1، 1408هـ - 1988.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق ممد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.
- المنجد معجم مدرس للغة العربية، معلوف، المطبقة الكاثوليكية للاياء اليسوعيين، بيروت، ط10، 1947م.
- النسب في العربية الصورة والأداء دراسة نقدية، دكتور أمين عبد الله سالم، مطبعة الأمانة، شبرا – مصر، ط1، 1406ه – 1986م.
- النشر في القراءات لعشر، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الحزري، المتوفى سنة 833، أشرع علي تصحيه عللي محمد الضباع، دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.
- الهداية في التصغير والنسبة وهمزة الوصفل والوقف والإصالة، تأليف عبد المعطي محمد الفضالي، ط1، سنة 1959، دار العهد الجديد للطباعة.

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ النشر: 2023/06/01